المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٤ فبراير ٢٠٠٢

من قريب
رشدى سعيد يقول

تلقيت من العالم الكبير الدكتور رشدى سعيد الخبير المصرى المعروف فى الجيولوجيا وعلوم المياه ان الارقام التى ذكرت فى الصحف المصرية حول إيرادات نهر النيل، ونسبة المفقود منها، وما يمكن استخدامه، والاستفادة منه تنطوى على كثير من المبالغة، ولا تعبر إلا عن جزء من الحقيقة.

اما المبالغة، فهى فى الارقام التى قالت إن إيرادات النهر الكلية تبلغ اكثر من ١٦٠٠ مليار متر مكعب من المياه، تأتى من الهضبة الاستوائية وحوض بحر الغزال والمرتفعات الإثيوبية.. فالرقم يزيد على ثلاثة اضعاف ما يعرفه المشتغلون بعلوم النيل. والغالب الظن ان مقدار البخر لم يؤخذ فى الاعتبار عند حساب الإيرادات على عكس ما اعتاد عليه علماء المياه ومعروف ان البخر كبير جدا فى منطقة البحيرات الاستوائية.. وعلى سبيل المثال فإن الايراد الناجم عن بحيرة فيكتوريا يصل إلى ١٣١٥ مليار متر مكعب فى السنة يذهب ٧٥٪ منها عن طريق البخر

اما نصف الحقيقة فيما ذكر، فهى ان هذه الموارد حتى لو صحت بصعب الاستفادة منها، فبالإضافة إلى ان هذه المياه ليست تحت سيطرة مصر، فإنه لو تم الاتفاق على قسمتها مع جاراتها، فإن نقلها إلى مصر يتكلف عشرات المليارات من الجنيهات وقد لايكون ممكنا بسبب ضيق شرايين الأنهار التى يمكن أن تنقلها. حيث إن مقاطع النيل الابيض والازرق والعطبرة والنوبة محدودة، ولا تسمح بنقل كميات كبيرة من المياه دون أن تفيض على جوانبها قبل أن تصل إلى مصر.

ويضيف الدكتور رشدى سعيد إن نهر النيل غير بعد او غير قابل لاستقبال مياه اكثر مما يحمل اليوم إلا بكميات قليلة ولهذا السبب بنت مصر مفيض توشكى لاستيعاب مائها الزائد ويبقى الاعتقاد بأن دول حوض النيل يمكن أن توافق على توصيل مياهها خارج حوض النهر إلى صحراء مصر، خاصة ان لها اراضى مداخلك تزيد على ٥٤ مليون فدان لم تكتمل تنميتها بعد. ولهذا فندن الأفضل - كما يقول د. رشدى سعيد - ان ترتب مصر حياتها على الاستخدام الامثل للمياه المتاحة لها اليوم والا تقع ضحية ما تروجه بعض مكاتب الاستشارات الدولية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وفي اعتقادي أن هذا البند هو الذي كان وراء الاجتماع الذي عقده الرئيس مبارك مع كبار المسئولين لبحث السياسات المالية لمصر. في ضوء الخطط والمشروعات الكبري التي يجري تنفيذها من ناحية. وفي ضوء الضرورات الحاكمة التي تدعونا إلي ترشيد استهلاك المياه سواء في الزراعة او الصناعة او في الاستهلاك المنزلي من ناحية اخري. وبحن نحتاج بالفعل إلي حملة توعية واسعة النطاق للتحذير من عواقب الاستهلاك الاعمي بغير حساب للموارد المائية. حتي لاتكون للدولة في واد، والشعب في واد اخر.

سلامة أحمد سلامة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية